[56] نبدأ بالسؤال الأول: هل صح الإجماع على انتخاب أبي بكر ؟ نتساءل أولا كيف بدأ الانتخاب ؟ وكيف وقع الاختيار على أبي بكر دون غيره ؟ وهل حضرت الأمة بأجمها هذا الانتخاب وانتخبت ؟ وهل كان صحابة رسول ا من المهاجرين والانصار والهاشميين حاضرين وانتخبوا أبا بكر ؟ وكيف حضر أبو بكر وهو جندي محارب تحت إمرة شاب لم يبلغ العشرين من العمر، هو أسامة بن زيد بن حارثة المرسل على رأس جيش المسلمين للحرب ؟ ونتساءل أكثر لتوضيح الأمر، فنقول: ألم يجهز رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) جيش أسامة بنفسه وحثه على السير حثيثا قبل وصول خبره للإعداد ؟ فلماذا تأخر الجيش حتى اضطر رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) ان للعن من تخلف عن جيش اسامة قائلا: " اللهم العن من تخلف عن جيش أسامة ". ومن كان يضم الجيش من المهاجرين والأنصار ؟ ألم يضم أبا بكر وعمر وأبا عبيدة بن الجراح، والنخبة الباقية من المهاجرين والأنصار ؟ ولا بد لنا من الجواب وكيف تحمل المتخلفون هذا اللعن ؟ وكيف تخلفوا رغم إصرار رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) بالأسراع في المسير ؟ ما كانت غايتهم من هذا التأخير ؟ أحقا ان تأخرهم قلقا على رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) لأنه مريض ؟ أم بسبب أن اميرهم شاب وهم يأنفون من هذه القيادة ؟ وهل يسوغ لهم الاعتراض على رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) ؟ وقد جاء وخطبهم وبين لهم أنه لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، وهو بعد في حالة الصحة، ومع ذلك تخلفوا، وخلقوا الاعاذير حتى لعن رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) المتخلفين كما مر، فكيف يسوغ لمن لعنه رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) بل لعنه _____